مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 125) 2024, pp. 830-849

الفكر السياسي وأثره في تقنين أنظمة العلاقات الدولية

م.م .حيدر لؤي جبار
الجامعة المستنصرية ـ كلية التربية / قسم علوم القران والتربية الاسلامية
التخصص / فكر إسلامي
Haider.allami.93@uomustansiriyah.edu.iq
07704025671

مستخلص البحث:
تنطلق الرؤية الاسلامية في ادارة علاقاتها الدولية مع الدول التي لا تدين بدون سماوي ضمن الاعتراف الواقعي بوحدتها وتقنن معها المعاهدات والمواثيق لضمان امن السلم المجتمع الدولي لذلك يتبنى الفكر السياسي مجموعه من النظريات والفرضيات والاطروحات التي تكون هي المسؤولة والمسيطرة على اداره انظمه الدول الداخلية والخارجية والمتحكمة في اداره علاقاتها الدولية وما تلك الاحتمالات لا يمكن ان تكون عالميه ولا يمكن ان تطبق في جميع الدول ما لم ترتكز الى الرؤية الاسلامية في اداره العلاقات الدولية مهما كانت تعطر باطر واقعيه واخلاقية لان الهدف الاساس والاسمى منها هو الاستعمار والاستكبار والتملك والسيطرة على مقدرات الشعوب والمجتمعات .
أسباب أختيار الموضوع: لبيان رؤى واضحة حول أمكانية وقدرة فكر النظام الاسلامي السياسي في أدارة أنظمة المجتمعات الداخلية والخارجية ، من خلال أعادة أستنطاق الرؤية الاسلامية بما يتناسب مع قدرة الدولة الاسلامية الاولى حين التأسيس من قيادة المجتمعات تحت ظلها والحكم والقضاء فيما بينها وأدارة شؤونها.
مشكلة البحث: يحدد البحث اللبس الحاصل في مورد الفصل بين الدين والدولة ، ويرفض الرؤى التي تحاول الدلالة على بيان فصل الدين عن الدولة مع أكتفاء الدين بالأنطواء في صومعة العبادة ونشر الفتاوى وعدم مواكبة التطورات الحاصلة في الانظمة السياسية ولا سيما أنظمة أدارة الدولة.
أهمية البحث: بيان الفرضيات والنظريات التي تحدد قابلية الدولة الاسلامية من أدارة العلاقات الدولية حيث يقوم الفكر السياسي الاسلامي من خلال مواكبة التطورات الحاصلة في أنظمة العلاقات الدولية ومواكبتها للوصول الى تطبيق النظام الاسلامي الاشمل الذي يؤدلج الانظمة ويجددها لادارة السياسات الداخلية والخارجية للدولة .
فرضيات البحث: يفرض البحث آلية عدم تطبيق الرؤية الاسلامية في مدار العلاقات الدولية ، مع الارتكاز الى أستراتيجية الانظمة العالمية التي تقوم على أساس الاستغلال والاستكبار والطمع والتملك وبالتالي السيطرة على مقدرات الشعوب وأستضعافها.
أهم الاستنتاجات : أن النظام الاسلامي يمتلك القدرة على تجديد الانظمة الواقعية من خلال الأرتكاز الى أسس التشريع الاسلامي ومصادره ـ والمسؤولة عن أدارة المجتمعات الداخلية والخارجية بما يضمن سلامة أفرادها ونفي الظلم والطغيان والاستضعاف والسيطرة على مقدرات الشعوب ، من خلال أقامة مبدأالعدل والمساوات في أدارة العلاقات ضمن الاعتراف الواقعي في وحدة الدول.
أهم التوصيات:عدم هجر القرآن الكريم ، وجعله للبركة أو لبيان الاحكام الشرعية فقط التي لا تتجاوز

(5%) من محتواه ،بل محاولة أستنطاق مفاهيمه الفكرية وقوانينه التأسيسية لانه يحتوي على منظومات فكرية متكاملة في تأسيس الانظمة وتقنين القوانين في شتى المجالات ولا سيما مورد بحثنا أدارة العلاقات الدولية .

الكلمات المفتاحية : الفكر، السياسة، النظام ، القوانين ، العلاقات الدولية .

المقدمة:

بسمه تعالى الاعلى، وله الحمد أن جعلنا على ملة خير من يقتدى، رسول رب العالمين محمداً ، الصادق الامين ، مبلغ الرسالة ومؤدي الامانة ، وآله الهداة المهتدين وصحبه ومن تبعهم بأحسان الى يوم الدين .

وبعد

ينماز الفكر السياسي الاسلامي برؤى وأهداف واضحة لادارة المجتمعات والانظمة الداخلية والخارجية بما يتناسب مع ودة الدين الاسلامي وأسسه المشرعة للقوانين المستنبطة الالهية ، الهدف منها الوصول الى مراحل الكمال في تأسيس الدولة الاسلامية التي خط ملامح وجودها رسول الله محمد وال بيته الاطهار (صلوات ربي وسلامه عليهم أجمعين) وسار على ذلك العلماء الاعلام من مختلف مفكري الاسلام ممن تهيأت له ظروف أدارة الدول وقيادة المجتمعات ، وكل ذلك يكون من خلال تقنين القوانين الاسلامية بما يتناسب مع الرؤية الفكرية لتأسيس الدولة الاسلامية .

وأما ما خلا ذلك من تقنين قوانين وضعيه تحاول السيطرة على حداثه العولمة في اداره البلدان والعلاقات الدولية، وعليه فان الفكر الاسلام السياسي يقف بالضد من تلك المشاريع الاستكبارية والتوسعية التي تخدع العالم بتغير دلاله مفهومها ومصطلحاتها الحديثه ويرفضها رفضا تاما وقاطعا ويحاول الفكر السياسي ان يفند تلك النظريات ويكشف زيفها وسوء سيطرتها على مقدرات الشعوب من خلال بيان الرؤية الاسلامية الحقه في تقنين انظمه العلاقات الدولية والتي تبنى على اساس العدل والمساواه واحترام الحريات ونصرة المستضعفين ورفع الظلم ولان الفكر الاسلامي هو عالمي فان فكره السياسي يحاول ان يؤدلج تلك النظريات لتصبح قوانين متحكمة ومسيطره على اداره انظمه العلاقات الدولية في العالم.

المحور الاول
دراسة في المفاهيم

أولاً : الفكر السياسي :

قبل البدء والشروع في تبيان ماهية الفكر السياسي ، لابد من تجزئته الى مكوناته التي تركب منها بأعتباره مركباً أضافياً متكوناً من الفكر والسياسة ، أذ أن السياسة صفة لاحقة له ويمكن أن تلحق بغيره ويلحق بغيرها ، ولذلك نبينهما مفردين ومن ثم مركبين وكالاتي :

1: الفكر لغةً وأصطلاحاً:

الفِكرُ لُغةً:

مصدر الكلمة من الفعل الثلاثي فَكَر (الفاء والكاف والراء) ومعناه تردد القلب في الشيء أذا ردد قلبه معتبراً فيه، ومنه رجل فكير : أي : كثير الفكر و التفكير"[1]

والفكر هو : "التفكر في الشيء وأعمال النظر فيه ، ومنه : أُفكر – فَكَرَ- تفكير"[2].

ومن تلك التعريفات اللغوية : يتبين أن الفكر لا يخرج عن مورد أستخدام العقل والقلب في شيء معين والتفكير فيه .

الفكر أصطلاحاً :

" نتائج عمليات التفكير والتأمل العقلي التي يقوم بها الانسان بوصفه كائناً عاقلاً مفكراً" [3] .

أو هو: " ترتيب أمور مجهولة لتؤدي إلى المعلوم"[4] .

أو: مجموعة الفرضيات حول الموضوع المعين ، أو مجموعة أدوات المعرفة التي تؤسس للمعارف والفرضيات [5].

وألى ذلك فأن الفكر : هومنظومة عمليات التفكير التي تحدث اثناء الوعي والادراك ، وهو من الخاصيات التي حبا الله سبحانه تعالى بها الانسان من دون سائر المخلوقات ، والتي فطر الله سبحانه وتعالى الانسان على أعمال التعقل والتدبر والتأمل لضمان ديموميته ونجاحه وسعادته في الدارين الدنيا والاخرة.

2: السياسة لغةً وأصطلاحاً:

السياسة لغةً:

مصدر الكلمة من الفعل الثلاثي سيس: (السين والياء والسين) ، أي: ساس يسوس فهي سياسة[6]، ومنه يقال: سوس فلان أمر بني فلان، بمعنى: كلف سياستهم[7]، والسياسة تعني: القيام على الشيء والتعرف فيه بما يصلحه.[8]

فالسياسة لغةً تعني: الادارة والتكفل بمصلحة الشيء ومنه قد يكون التكفل بأدارة المصلحة الاجتماعية بمختلف جوانبها.

السياسة أصطلاحاً:

هي مجموعة الوسائل التي يتمكن من خلالها الأفراد أوالمجموعات من السيطرة على تنظيم وأدارة الشؤون الاجتماعية باستخدام شتى أنواع النماذج والأطر الذهنية ، والتي تفسر من خلالهافهم العالم وما حوله.[9]

أو هي : نوع من المنظومة الدستورية الاسلامية التي تمكن افرادا يمتلكون شروطاً خاصة ومعينة ولهم أهداف وأصول وقيم ومبادئ اسلامية تخدم المصالح الاجتماعية وتقوي ركائز المجتمع، ويرادف هذا المفهوم مصطلح الإمامة في الفقه الاسلامي وعقيدته السامية [10] .

فالسياسة أصطلاحاً تعني: منظومة الادارة الفكرية التي تتبنى مفاهيم متعددة لادارة المجتمعات وتنظيم شؤونها بما يضمن لها جلب المصالح ودرء المفاسد لضمان السلم المجتمعي في الدولة .

وبعد أن بينا المفردات التي يتكون منها الفكر السياسي منفرداً، نبينه في صورته المركبة وكالتالي:

الفكر السياسي :

تعددت وتنوعت تعريفات الفكر السياسي تبعاً لتغير مبادئ الدول ومفاهيمها الاساسية نتيجة حركة الغير السياسي العولمي الذي يحدث في البلدان وتطورها، لكن ما يهمنا شاملاً هو [11]:

هو اداء وعمل الحكومة أو الدولة، وأدارة الشؤون العامة في المجتمع، وأنشطة الاحزاب والتيارات السياسية والقرارات والاليات التي تستخدمها الحكومات في ادارة المجتمعات وتحلل من خلالها الاوضاع السائدة فيها على أساس بعض الاصول والاساليب والاتجاهات المحددة .

أو : هو الابحاث والدراسات التي تتناول الاحداث والظواهر السياسية ، والغرض منها هو الكشف عن العوامل والعلل والشروط الحاكمة والمسيطرة على تلك الظواهر والاحداث السياسية ، ومعرفة ما هيتها على نحو يمكن من قراءتها والتنبؤ بالمستقبل، أو يساعد على منع وقوع بعض الظواهر والاحداث المشابهة لها.

والى ذلك يمكن أن نبين أن الفكر السياسي هو : نتاج الفرضيات العقلية التي تتمكن من أستيعاب وأدراك الاوضاع السياسية بمختلف أنواعها وأمزجتها ، من أجل أيجاد الحلول المناسيب للحوادث المؤثرة في الواقع الاجتماعي السياسي.

ثانياً : الاثر لغةً وأصطلاحاً:

الاثر لغةً: "مصدر الكلمة من الفعل الثلاثي أثر (الهمزة والثاء والراء) وفيه: تقديم الشيء ، ذكر الشيء، ورسم الشيء"[12].

وبمعنى الاتباع : يتبع قوله تعالى: (فَقَالَ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ يُؤۡثَرُ٢٤)[13]، وكذلك : "أثر وتؤثر وأثار".[14]

فالاثر في اللغة لا يخرج عن معنى الأتباع والتأثير.

الاثر أصطلاحاً:

جاء في التعريفات أن الاثر له ثلاثة معانٍ أصطلاحية وهي[15] : الأول بمعنى النتيجة وهو الحاصل من الشيء والثاني بمعنى العلامة والثالث بمعنى الجزء.

والأثار " هي اللوازم المعللة بالشيء"[16].

لا يختلف المعني الاصطلاحي للأثر عما وضع له في اللغة : فهو بمعنى الاتباع والتأثر بما هو موجود.

ثالثاً: التقنين لغةً وأصطلاحاً:

التقنين لغةً:

" مصدر الكلمة من الفعل الثنائي قن(القاف والنون) بمعنى الدليل وجمعه قنن : أي القوانين ذات الاصول الواحدة"[17]،أي بمعنى وضع القوانين[18]

فالتقنين في اللغة : هو وضع القوانين وتشريعها تبعاً للمصلحة المقتضاة.

التقنين أصطلاحا:

تغيرت تعريفات التقنين عند المفكرين والقانونيين تبعاً لحداثة المصطلح وتطوره ، وأهم ما أوجز فيه وأشمله هو الدكتور المؤمن في قوله[19]: ان التقنين مصطلح يرادف التشريع وله ثلاثة معان

الأول: بمعنى أنشاء القانون .

الثاني: هو القانون نفسه أو مادته القانونية.

الثالث: بمعنى مجموعة القوانين التي تدور حول موضوع واحد.

والى ذلك فأن التقنين في الاصطلاح هو: هو جمع القوانين أو تشريعها وأعادة صياغتها بما يتناسب من أمن الدولة وسلامة سلمها المجتمعي.

رابعاً: النظام لغةً وأصطلاحاً

النظام لغةً:

" مصدر الكلمة من الفعل الثلاثي نظم(النون والظاء والميم): يدل على تأليف الشيء وتكثيفه"[20].

وفيه: "نظمت اللؤلؤ : أي جمعته في السلك والتنظيم مثله"[21]،

فالنظام في اللغة لا يخرج عن معنى الجمع والتنظيم.

النظام أصطلاحاً :

هو مجموعة الاسس والظواهر والقيم الاجتماعية بعد تنظيمها بقوانين وقيم ومبادئ وأتجاهات متنوعة [22].

أو هو : "مجموعة الاسس والمبادئ التي تكون الاساس السياسي والاجتماعي والاقتصادي والاخلاقي الذي يبنى عليه المجتمع في أي دولة معينة"[23] .
فالنظام في الاصطلاح : هو قواعد وأسس منتظمة ومحكمة تؤسس لأدارات متسقة لادارة المجتمعات والدول.

سادساً: العلاقات الدولية :

أن مصطلح العلاقات الدولية هو مركب من مفهومين (العلاقات والدولة) ولا يمكن بيانه الا بتجزئته الى مكوناته ومن ثم نبينه مركباً وكالتالي :

العلاقات لغةً:

مصدر الكلمة من الفعل الثلاثي علق(العين واللام والقاف) وهو أن يُناط الشيَّء بالشيء العالي ثُم يتّسع الكلام فيه "[24].
وقد يخرج معنى العلاقة في اللغة الى المفهوم المرتبط بالمحبة والود اللازم للقلب والصداقة وغيرها وحسب ما تضاف أليه [25].

العلاقات اصطلاحاً:

مجموعة التصرفات المتبادلة بين المجتمعات المتعددة وبين دولة وغيرها من الدول الاخرى على وفق أحكام الشرع[26] .
او العلاقة بمفهومها العام تنطبق على الانسجامات والمبادلات التي تكون بين الافراد داخل المجتمعات والدول بشتى أنواع المجالات الحياة سواء كانت في الاقتصاد السياسة الحكومية وغيرها[27].
فالعلاقة في الاصطلاح هي : هي مجموعة الاسس والمبادئ التي تنظم الحياة الاجتماعية مع الانسان وأخيه الانسان من جهة ومع الانسان والمجتمعات والدولة من جهة أخرى .

الدولة لغةً:

مصدر الكلمة من "الفعل الثلاثي دول(الدال واللام والواو) : أصلان: أحدهما يدل على تحول شيء من مكان الى مكان آخر والثاني يدل على ضعف وأسترخاء"[28].
أو هي : "الدولة في المال وفي الحرب والجاه وهي أسم الشيء الذي يتداول بعينه قوله تعالى: (كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْ)[29]، وتداول القوم كذا أي: تناولوه من حيث الدولة"[30].
فالدولة في اللغة لا تخرج عن مورد التداول والمبادلات.

الدولة أصطلاحاً:

"أتحاد من أفراد يعيشون في مجتمع يخضع لنظام من القوانين مع وجود قضاء يطبق هذه القوانين بإرساء مبادئ العدل فيها"[31]. أو هي : "جماعة من الناس يعيشون بصورة دائمة فوق أقليم جغرافي محدد ويخضعون لسلطة سياسية معينة"[32].فالدولة في الاصطلاح هي: مجموعة من المجتمعات المنظمة ضمن حدود جغرافية محددة تؤطرها قوانين تنظمها وتدير شؤونها.
"هي ظاهرة من التفاعلات المتبادلة السياسية وغير السياسية والتي تعبر الحدود الوطنية وتجري بين مختلف وحدات المجتمع الدولي"[33].أو هي : "مجموعة القواعد والمبادئ التي تنظم العلاقات والصلات بين الدول الاسلامية وبين غيرها من الدول والجماعات والافراد من غير المسلمين في حالتي السلم والحرب"[34].فالعلاقات الدولية: هي العلاقات التي تنبع من الاسس والقوانين الدولية المسؤولة عن تنظيم شؤون الدولة الخارجية مع باقي الدول .

المحور الثاني: النظريات الفكرية للعلاقات الدولية

هنالك الكثير من النظريات الفكرية السياسية التي تتعلق وتؤثر تأثيرا مباشرا في بنية أنظمة العلاقات الدولية حيث تتكون تلك النظريات من مجاميع متجانسة ومنهجية من الافتراضات التي تحاول إلى الوصول لبيان مورد العلاقات الاجتماعية الدولية لذلك فإن هذه النظريات تساعد في فهم الظواهر السياسية المستجدة في العلاقات الدولية من أجل بناء مستقبل سياسي واضح يقود الدول نحو التطور والازدهار وبطبيعة الحال فان هنالك الكثير من الفرضيات التي يمكن أو تم تطبيقها على أرض الواقع ومنها من ثبت نجاحها ومنها من فشل ومنها مندثر وسبب الاساس في ذلك يعود الى التطور الحاصل في الواقع الانساني ولان النظريات ما هي إلا احتمالات تتمخض في اختلاف وجهات النظر حول الطريقة التي يتم من خلالها تحديد الأفكار السياسية في تقنين وتنظيم العلاقات الدولية وتلك الفرضيات او الاحتمالات لابد من جمع المعلومات عنها والتحقق فيها بواسطة العالم التجريبي واعتماد أسلوب الاستنتاج المنطقي الواقعي حيث ما ان تم نجاح تلك الفرضية والنظرية يتم تحويلها وتقنينها فيما بعد إلى قانون خاص في إدارة العلاقات الدولية نابعا من منظومة الفكر السياسي الذي يدير العلاقات الاجتماعية والدولية للمجتمعات، تلك النظريات الفكرية التي سنذكرها لا على سبيل الإجمال وانما على سبيل انتشارها في ادارة العلاقات الدولية كما يلي:

أولا: النظرية الليبرالية:

ظهرت النظرية الليبرالية في كل من بريطانيا والولايات المتحدة بعد الحرب العالمية الأولى حيث تمت في بريطانيا تطوير افكار النزعة الليبرالية من قبل الفابيين والليبراليين الراديكاليين حيث عبرت هذه النظرية عن ظاهرتين آنذاك برزتا في بريطانيا وامريكا الأولى تمثلت في رفض الشعب الامريكي للحرب العالمية الاولى والرغبة في تعزيز الأنظمة السياسية الديمقراطية والثانية تمثلت في نقدها الهياكل المؤسسية قبل العام 1914.[35] حيث تؤكد النظرية الليبرالية على دور القانون الدولي وسمو الاخلاق وتمجيد دور المنظمات الدولية في حمايه السلم في العالم اكثر من تأكيدها على القوة وحدها التي يتمسك بها الواقعيون كما يتصور انصار الليبرالية ان الدول قادره للعمل بشكل مشترك للتغلب على المشاكل التي تعاني منها وان العلاقات الدولي' يجب ان تنطلق من الاخلاق ولا ذلك فان هذه النظرية ترتكز بصورة مباشرة الى نقطة انطلاق العلاقات الدولية وهي الاخلاق حيث ينطلق الليبراليون في افكارهم في العلاقات الدولية من منظور القضايا الداخلية فهم يؤكدون بان الافراد افضل حكما عندما يقررون ما هو في مصلحتهم تلك طروحه قوية ضد الانظمه الاستبداديه والبعض من المفكرين الليبراليين في القرن التاسع عشر يرون بان الحكومه شر لابد منه وهذا يعني بان الحكومه ضرورية لغرض حماية الافراد ولكنها يمكن ان تصبح طاغيه اذا لم تقيد سلطاتها لهذا يطرح الليبراليون مبدأ الفصل بين السلطات وتحقيق التوازن بينهما بحيث يتحقق الاطمئنان من عدم وجود هيمنة السلطة على أخرى[36]

أركان النظرية الليبرالية:

تتبنى النظرية الليبرالية العديد من الأركان التي تستند إليها ومن أهمها ما بينها الاستاذ الدكتور سعد حقي توفير في كتاب العلاقات الدولية وكالاتي [37] :

1: ان العقلانية والطبيعة الفطرية للخير هي من أهم خصائص الإنسان ويمكن ان تستخدم بطريقتين متميزتين الاولى انها وسيله للتعبير واتباع مصلحه معينه والثانية القدرة على فهم المبادئ الأخلاقية والعيش طبقا للقانون.

2: سع شعب عقلانيا الى تحقيق مصالحه بسبب الانسجام بين مصالح الشعب.
3: التعاون ممكن خصيصة أساسية لكل العلاقات الإنسانية بما فيها العلاقات الدولية.
4: الليبرالية ترفض التمييز بين المجال الداخلي والمجال الدولي.
5:ان الحريه الفرديه ذات قيمة سياسية كبرى.
6: يكون مجال التعاون قائمة اذا كان الناس ذوي نوايا حسنة و هناك تناسق في المصالح بين أوساط الشعب.
7: التعاون يمكن ان يؤدي الى تحقيق تحولات إيجابية في العلاقات الدولية.
8: اذا كان العقل هو المحدد للسلوك الإنساني فإن كل الناس يجب أن يكون لهم حقوق وواجبات.
9: الليبرالية هي معتقد عالمي وافكارها تتجاوز الدوله القوميه نحو مجتمع عالمي للإنسانية.

هنالك الكثير من الأركان التي تستند إليها النظرية الليبرالية لكننا بينا فيما سبق أهم الأركان الرئيسية فيها، لكن يجب النظر في انه هل هناك مجتمع من المجتمعات يطبق تلك الأركان التي تستند اليها النظرية الليبرالية ولا سيما أن أغلب الدول العالمية العظمى تستند في إدارة علاقاتها الدولية إلى النظرية الليبرالية لكننا نرى أن مجتمعاتها تعاني من التهميش وسلب الحقوق والمشكلات الاجتماعية الكثيره وكذلك نجد ان علاقاتها الدولية قائمة على أساس الغلبة والقوة والاستعمار والاستكبار ومن اهم تلك الدول هي أمريكا واسرائيل وبريطانيا وفرنسا او يمكننا ان نسميها الاتحاد الأوروبي بأكمله.

ثانياً: النظرية الواقعية :

جاءت النظرية الواقعية كرد فعل على المدرسة المثالية ويرجع ظهورها الى الخلل الذي أصاب العلاقات الدولية في الماضي حينما تعرضت المدرسة المثالية الأخلاقية لانتكاسات شديدة وخيبة أمل بسبب ظهور الفاشيات في دولة ايطاليا والحركة النازية في دولة المانيا واللتين جرتا العالم الى ويلات الحرب العالمية الثانية نتيجة نزاعاتهم التوسعية وعلى خلاف المدارس المثالية تنظر ان العلاقات الدولية كما يجب ان تكون عليه فان النظريات الواقعية تدعو الى النظر على ما تسير عليه هذه العلاقات في الواقع ويرفض الواقعية والمقولات المثاليين وجود تناقض في مصالح الدول و يشددون على ان الدول تختلف فيما بينها مما يدفع الى دخولها في صراع يقول الى الحرب[38].

واما النظرية الواقعية تقوم على عنصرين أساسيين هما [39] :

1: القوة.
2: المصلحة.

1: ترى النظرية الواقعية ان القوة هي الأساس والمحرك في العلاقات الدولية التي هي عبارة عن صراع بين الدول ويفسر الواقعيون ذلك كونه يرجع الى الطبيعة العدوانية عند الإنسان حيث أن الكائنات البشرية هي بالطبيعة متنافسة وانانيه وهذه الصفات تنتقل إلى المسرح الدولي ويرى الواقعيون بان العلاقات الدولية قائمة على الفوضى ، وان العالم يفتقر الى سلطة مركزية قادرة على فرض السلام بين الوحدات السياسية سواء كانت دولاً وامبراطوريات ام امارات اودولاً حديثة ونتيجة لذلك تصبح حماية الأمن القومي للدولة من أبرز اهتمامات القائد السياسي وبالإضافة الى تجديد الواقعين على الطبيعة الانانية للفرد إلا أن هنالك عوامل اخرى للقوة ترجع الى طبيعة بعض الأنواع من الدول هيكل توزيع القوى العالمي والذي يقوم عليه النظام الدولي بالإضافة الى التفاعلات ضمن هذا النظام كما يعتقد الواقعيون بان القوه السياسية هي مسألة منفصلة عن الأخلاق والأيديولوجية فهم

لا يعطون قيمة للاديان أو العوامل الثقافية و يشددون على ان الدول لابد ان تتمسك بمصالحها الوطنية طالما يفتقر المجتمع الدولي الى سلطة مركزية.

2: المصلحة الوطنية: الدولة عند الواقعيين هي مساله مهمه وطالما أنها تخشى الوقوع تحت هيمنة الدول الاخرى لذا فهي تبحث عن مصالحها الذاتية حيث تجري العلاقات الدولية في بيئة تنافسية وعدائية فيها الفائزون والخاسرون وأن الضرورة والرغبة في الأمن والخوف من الخضوع للهيمنة تجبر الدول على التصرف بطرق تسعة من خلالها الى تعظيم مصالحها وتعتبر قضية المصلحة مبرر وجود الدولة وهي مسألة محورية تعمل على تحديد المسار الذي يجب على الدولة اتخاذها وغالبا ما تستخف باعتبارات الاخلاق والعدل من أجل الحفاظ على قوتها وحيويتها وبالنسبة للواقعيين فان طالما السياسة الدولية تقوم على المصالحة الوطنية فإن ليس للدولة مساحة كبيرة في الاختيار في تعريف مصالحها الوطنية وذلك بسبب طبيعة النظام الدولي لأنه يجب تعريف المصالح وفق نظام توازن القوى ولا فسوف تزول الدول ويرى الواقعيون أن وضع الدولة في النظام الدولي يعكس سياستها الخارجية. ولذلك فان النظريات الواقعية تخالف النظريات الليبرالية التي تستند الى الأخلاق حيث تعمد النظرية الواقعية الى بيان مورد القوة والغلبة في بناء العلاقات الدولية، مما يخالف ذلك الفكر السياسي في تلك الرؤية التي تنطلق منها النظريات الليبرالية وتنطلق منها الافكار النظرية الواقعية ويعدها بأنها مجرد مفاهيم ورؤى لا أساس لها على الواقع فان النظريات والاحتمالات الافتراضية التي تضعها تلك القوانين والأسس التي تستند في بناء العلاقات الدولية ما هي إلا مجرد قوانين غير نافذة حتى وان تم تأطيرها بأطر أخلاقية شرعية وعليه فأن الفكر السياسي يرفض تلك المصطلحات بأكملها.لان ما هي الا مصطلحات واهية وهمية لا أساس لها على ارض الواقع وان الفكر السياسي الاسلامي يتبنى مفهوم نظرية موحدة ترتكز الى بيان مورد العداله الاسلامية و المساواة الاجتماعية في إدارة العلاقات الدولية وتنطلق من استخلاف الإنسان في الارض لاعمارها وإدارة شؤونها حيث لا تتحدد بحدود جغرافية مصطنعة مرسومة ومحددة ومعاهدات ومواثيق استعمارية مستحدثة حيث أن الفكر السياسي ينطلق في ادارة العلاقات الدولية من خلال تقنين أنظمة تتعلق ضمن الاعتراف الواقع بوحده الدول حتى وإن اختلف في موردها او الاساس الدين الذي تستند اليه على اعتبارها واقعا موجودة ولابد من التعاون معها ضمن الأعراف الواقعية الإسلامية وهذا هو ما تتبناه النظرية الاسلامية في اداره العلاقات الدولية وهذا ما سنبينه في المحور التالي ان شاء الله تعالى.

المحور الثالث

نظرية الفكر السياسي

بينا فيما سبق ان هذه النظريات ما هي الا احتمالات وفرضيات يمكن ان تطبق على ارض الواقع ويمكن ان تندثر وما يطبق منها ويثبت نجاحه يتحول فيما بعد الى قوانين تقنن أنظمة العلاقات الدولية ولكن في الواقع جميع النظريات والمحاولات او الفرضيات ثبتت فشلها على مر العصور السابقه واللاحقه ونظرا لتطور الحداثة وتطور المفاهيم الإسلامية لابد ان يواكب الفكر السياسي الاسلامي التطور الحاصل في العولمة في ظل إدارة العلاقات الدولية ولابد ان يعمل الفكر السياسي الى تقنين أنظمة مستحدثة او جديده لإدارة العلاقات الدولية أو ما يحاول ان يقننها في العلاقات الدولية وذلك لأن الفكر السياسي يمتاز عن غيره من الافكار الموجودة في الحضارات الاخرى بالعالميه والتي تدل على سعته وقد بين ذلك القرآن الكريم بقوله سبحانه وتعالى(يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم(الحجرات، 13)فقد خص الله سبحانه وتعالى

البشر اجمع بهذا الخطاب أي أنهم جميعا مخلوقون من أصل واحد فلا يوجد هنالك أي فرق فيما بينهم وكذلك ان العالمية في الفكر السياسي تجعله لا يرتبط باقليم جغرافيا ولا بجنس بشري ولا بمرحلة تاريخية وهذا ما يسعى الفكر السياسي الى تمثيله في أنظمة العلاقات الدولية ، وهذا ما سنبينه كالاتي:

أولا: العدالة والمساواة في العلاقات الدولية :

يعد العدل والمساواة من القيم الأساسية الإنسانية التي جاء بها الإسلام وجعلها من مقومات الحياة الفردية و الأسرية والاجتماعية حتى جعل القرآن إقامة القسط بين الناس وهدف من أهداف الرسالات السماوية[40]وتشمل المساواة مجالات كثيرة في العلاقات الدولية المساواة والعدالة في الحقوق المدنية والشؤون المسؤولية والجزاء في حق التعليم والثقافة لان الإسلام قد قرر مبدأ المساواة بين الناس كافة بلا فرق بين رجل وامرأة وطفل او شيخ كبير واتخذ ذلك دعمه لجميع ما سنه منظم العلاقات الأفراد بعضهم مع بعض باعتبارهما مكونين بذلك المجتمع ومن ثم الدولة ومن ثم بناء علاقاتها الدولية، وقد أكد القران الكريم هذه القاعدة المهمة من قواعد بناء الحياة السياسية ، ومن أنواع التفاضل بين الناس بخلاف القوانين الوضعية التي ميزت بين الناس على اساس الدين واللون [41]

ويتبنى الفكر السياسي نظرية العدالة في تقنين انظمة العلاقات الدولية من خلال إعطاء كل ذي حق حقه دون تأثير بمشاعر الحب لصديق او الكره لعدو وتقتضي العدالة في مجال العلاقات الدولية ان تبنى كافة العهود والمواثيق والاتفاقات الدولية على أساس العدالة لكافة الأطراف وعدم الجور على طرف فيها من جراء هذا الاتفاق او تلك المعاهدة ،واما المساواة فإنها تتيح الفرصة متساوية للحصول على الحقوق الأساسية للإنسان والتمتع بها في ضوء مقاصد الشريعة فأذا توافرت الفرص المتساوية أمام الجميع يكون التفاوت بينهم بعد ذلك راجعا الى ما يبذلونه من جهد وعمل ولا ما يحققونه من إنتاجية متميزة والى ما يملكونه من قدرات على التحصيل العلمي والتقدم الحضاري وان الأكرم هو الأتقى والذي يعمل صالحا ولا يفسد في الأرض[42]، وبذلك فتكون نفسه راضية بقضاء الله سبحانه ومرضية عنده ، لان الذي يصلح ولا يفسد هو بلا شك الانسان المؤمن [43].

ولقد حوى القرآن الكريم الكثير من التشريعات والاداب والتوجيهات البناءة كافة لقيام الامة الاسلامية لتكون في محل الصدارة والقيادة والريادة ولعل هذه التشريعات وأصلها هي العقيدة الاسلامية التي تجمع الناس على التوحيد وعبادة الله سبحانه [44] بالرغم من أختلافهم في الخلق الخلق وأي تفاوت بعيد عن الشكل خارج عن الكرامة الانسانية المشتركة وان اي تمييز او تفاخر او تفوق في الحياة الاجتماعية باي كل البعد عن العدالة والطريق الوحيد لتحصيل الفضائل والتفوق والتقوى والفضيلة ومن ذلك قوله تعالى(فاتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء)[45]، حيث لا يوجد خطاب اكثر وضوحا ودقه من خطاب القرآن الكريم الذي يتبنى مفهوم ترسيخ مبدأ العدالة الاجتماعية ونشرها في الأوساط المجتمعية والتي يتبناها الفكر السياسي في ادارة العلاقات الدولية وجعلها من ضمن القوانين التي تنظم أنظمة العلاقات وإدارتها وهذه هي من أهم أهداف حركة الانبياء وفلسفة إرسال الرسل ومن أبرز خصائص التكوين والخلق وأفضل الصفات التي يمكن أن يتجلى بها الإنسان وهو مصداق لقوله تعالى(وامرت لاعدل بينكم)[46] وقوله تعالى(وإذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل)[47]

ثانيا: رفع الظلم ونصرة المستضعفين:

ان من اهم المسؤوليات العامة التي تتبناها الفكر السياسي في تقليل انظمه العلاقات الدولية هي بيان دور المسلم او الانسان الرساله في تعيين مصيره ومصير بلده ومعرفه ردوده وافعاله الاخرين مع بيان انعكاساتها تجاههم وتعهدهم والتزامهم في قبول المسؤوليات الاجتماعيه والدولية وهذا هو مبنى قد خصصه واكد عليه القران الكريم وجعل له اصلا خاصا يسمى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ورد في الكثير من الايات القرانيه الكريمه المباركه ومنها قوله تعالى(كنتم خير امه اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون على المنكر)[48] ،قوله تعالى(ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمه ونجعلهم الوارثين)[49]، حيث اكد القران الكريم على ضروره رفع الظلم وازالته عن المجتمعات البشريه وعلى بدء حركه الانسان وسيره ابتداء من تنزيل الله سبحانه وتعالى عن الظلم فليس للظلم محل في نظام الخلق والكون واشار القران الكريم الى ان مسؤوليه الانسان هي رفع الظلم على المجتمعات البشرية وهي مسؤوليه لا يمكن الاستغناء عنها في حياته فهو لا يمنع وقوع الظلم فحسب ليستنكر قبوله او الرضوخ له فكان لزاما عليه ان يضع احكاما قاسيه ضد ارتكاب الظلم والتعدي على حقوق الاخرين وان يرى ان رفع الظلم يعم قطاعات الحياه البشريه كافه ومن جملتها ما يقع في تعامل الانسان وارتباطه مع الله سبحانه وتعالى ومع نفسه وعمل اخرين في المجتمع بصوره عامه مما يؤثر بصوره مباشره على مدار انظمه العلاقات الدولية[50] ومن ذلك قوله تعالى(لا تظلمون ولا تظلمون)[51]،وقوله تعالى (ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار)[52]، وعليه فأنه لا يمكن لاي نهضة من أن تنجح وتستمر في رفض الظلم والطغيان مالم تكن قائمة على دراسة عقلانية منطلقة من الواقع لاجل معالجة المشاكل الاجتماعية التي تواجه الانسان ويكون سعيها الوصول الى الحقيقة [53].

حيث يعد القران الكريم التسلط والتعدي والظلم على حقوق الاخرين ذنبا عظيما قد يصل الى حد الشرك بان له جذوراً تمتد الى الشركة الذي هو منشأ ارتكاب الظلم والجرائم ضد الانسانية والطغيان والمواجهة مع الله سبحانه وتعالى ومع البشرية وان التكبر في النظرة القرآنية صفه تظهر في اي انسان او مجتمع فهي على الرغم من انها قيمه الهيه عالية لكنها اذا اتصف بها الانسان تنقلب الى رذيلة وتكون ضد القيم والمبادئ وضد البشرية وان الاستكبار ليس له مواطن حق ابدا بل ينتج عن الاهواء النفسية والرغبات والشهوات الشيطانية وهو اكبر خطر يهدد الحياه السياسية وامن الشعوب والمجتمعات البشرية اذ يحول العمران الى خراب وركام ويقضي على نسل البشرية ان غالبته تعني اخضاع كافه الامكانات والقوى والقيم والمبادئ البشرية لخدمه الاهواء والاغراض النفسية والشهوات الشيطانية فتضطر الامه المستضعفة الى ان تطيع اوامر المستكبرين وتضطرهم الى الخضوع والطاعة حيث لا طريقه اخرى ما مهم حتى يستضعفوا، وان الاستضعاف هو احد عوامل الثورة والنهوض ضد المستكبرين وقد شجع القران الكريم المستضعفين على كسر حواجز الخوف وتحرر من اسر المستكبرين ودعا كل ما لديه قوه وقدره الى الانطلاق في دعم المستضعفين واغاثتهم والمساهمة في تحريرهم وانقاذهم من براثن العبودية [54] وذلك خير مصداق لقوله تعالى(ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمه ونجعلهم الوارثين)[55] وكذلك قوله تعالى وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء)[56] . والى ذلك فمن أهم النظريات التي يحاول الفكر السياسي ان يقننها ويدخلها داخل أنظمة إدارة العلاقات الدولية هي العدل والمساواة نفي الاستكبار والاستضعاف في الأرض نصرة للمظلومين وهذا هو الهدف الأساسي من الدين الاسلامي.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 125) 2024, pp. 830-849

الخاتمة والنتائج

1: شمولية الدين الاسلامي تضع له قابلية تحقيق الرؤى التي تتعلق في الفكر السياسي النابع من تأسيس الانظمة المجتمعية وتقنين القوانين الداخلية والخارجية.

2: أن الرؤية الاسلامية تتعامل وفق الاطر الشرعية في أدارة العلاقات مع الدول الاخرى المسلمة وكذلك تضع العهود والمواثيق في أطر التعاون في مورد العلاقات الدولية مع الدول التي لا تدين بدين سماوي حيث تعترف بها وفق الاعتراف الواقعي بالوجود الفرضي ، بمعنى هي دولة موجودة ولا بد من التعامل معها ولكن حسب الرؤية الاسلامية وقوانينها.

3: تقنن الشريعة الاسلامية القوانين التي تهدف الى خدمة مصالح العباد والبلاد من أجل حل التوازن المجتمعي الذي ينبذ الفرقة والعزلة الاجتماعية.

4: تطور الفكر السياسي الاسلامي وتجدده بتلقاء الزمن يؤهله الى أحداث تغيرات هامة ومهمة في بنية العلاقات الخارجية الدولية ، لان أستراتيجية الدولة الاسلامية ترفض جود الحدود الجغرافية المصطنعة والعهود والمواثيق التي لا تمت له بصلة .

5: أن مدار وجود الدولة الاسلامية ونفاذ قوانينها وفكرها السياسي هي حيثما حلت كلمتها بلا تقسيمات أدارية لدويلات معينة متعددة ، وأن الدول التي لا تستند في قوانينها الى اسس الشريعة الاسلامية ومبادئها هي دولة ظالمة مهما تلبست بلباس الدين الاسلامي ويبقى هدفها الطمع والجشع كحال الدول الاستكبارية والاستعمارية العظمى.

الهوامش

([1]) معجم مقاييس اللغة: أبي الحسن احمد بن فارس بن زكريا (395هـ)، تح: أنس محمد الثاني، دار الحديث، القاهرة- مصر، (1429- 2008م)، كتاب الفاء، باب الفاء والكاف وما يثلثهما، مادة (فكر)، 718.

([2])القاموس المحيط: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي (817هـ)، تح: محمد عبد الرحمن المرغلي، دار احياء التراث العربي، بيروت- لبنان، ط2 (1424هـ - 2003م)، باب الراء، مادة (فكر)، 426.

(3) مدخل الى الفكر السياسي القديم والوسيط: عامر حسن فياض وعلي عباس مراد، دار الفكر، بنغازي- ليبيا، ط1 ، (2004م)، 16.

(4)معجم التعريفات: علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني (816هـ)، تج: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة – مصر، 272.

(5) ينظر: الدولة في الفكر الإسلامي المعاصر: عبد الإله بلقزيز، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت- لبنان، (2002م)، 264- 265.

([6]) ينظر: لسان العرب: ابن منظور(711هـ) ، دار احياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان ، ط3 ، (1419هـ) . ، 109/6. وينظر: تاج اللغة وصحاح العربية (الصحاح): اسماعيل بن حماد الجوهري(393هـ) ، تح: احمد عبد الغفور، دار العلم للملاين، بيروت ـ لبنان،ط1، (1367هـ) ، 576.

([7])تهذب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهري ابو منصور (330هـ) ، تح: محمد عوض مرعب ، دار احياء التراث العربي، بيروت- لبنان، (2001م)، 98/13.

([8])معجم المصطلحات والالفاظ الفقهية: محمود عبد الجبار عبد المنعم، دار الفضيلة، القاهرة، مصر، 944.

([9]) ينظر: الموسوعة الميسرة للمصطلحات السياسية: اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي ، د- ن، د- م، د-ت، 246.

([10]) ينظر: الفكر السياسي في الاسلام: عباس عميد زنجاني، تر: ضياء الدين الخزرجي،مركز الحضارة، لتنمية الفكر الاسلامي، بيروت- لبنان، ط1 ، (2010م)، 27.

(11) المصدر السابق نفسه 33-34.
(12)معجم مقاييس اللغة: أبن فارس، 42.
(13) سورة المدثر: آية 24.
(14)معجم المصطلحات السياسية والدولية: أحمد زكي بدوي، دار الكاتب المصري، القاهرة- مصر، ط2، (1425هـ-2004م)،22.
(15) معجم التعريفات: الجرجاني ، 11.
(16)التعريفات الفقهية :محمد عميم المجددي البركتي (1329هـ): دار الكتب العلمية، باكستان، ط1 ، (1424هـ) 11.
(17)معجم مقاييس اللغة: أبن فارس، 823.
(18)معجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، 763.
(19) الفقه والدستور: علي المؤمن، دار روافد ، بيروت- لبنان، ط1، (2018م)، 14.
(20) معجم مقاييس اللغة: أبن فارس، 1996.
(21) تاج اللغة وصحاح العربية: أبي نصر اسماعيل بن حماد الجوهري (398هـ)، تح: محمد محمد تامر، دار الحديث، القاهرة- مصر، ط1، (1430هـ- 2009م)، 1149.
(22) ينظر: التمثيل النيابي، دراسة في الأسس والمباني: حيدر السهلاني، العارف للمطبوعات، بيروت- لبنان، ط1، (2013م)، 29.
(23) معالم الفكر السياسي ونظرية الدولة في الاسلام: عادل عبد الرحمن البدري، المجمع العلمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية، طهران- ايران، ط1، (1431 هـ .ق 28م)، 16.
(24) معجم مقاييس اللغة : ابن فارس، 601.
(25) القاموس المحيط: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي (817هـ)، تح: محمد عبد الرحمن المرغلي، دار احياء التراث العربي، بيروت- لبنان، ط2 (1424هـ - 2003م)،840.
(26) النظم الدولية بين الشريعة والقانون الدولي الخاص : ايناس محمد البهي، يوسف المصري ، المركز القومي للأصدارات القانونية ، القاهرة - مصر، ط1، (2013م) ، 11.
(27) العلاقات الإنسانية : عبد الحميد مرسي، مكتبة وهبة ، عابدين- مصر، ط1، (1407هـ- 1986م) ، 11.
(28) معجم مقاييس اللغة: ابن فارس ، 351.
(29) سورة الحشر: آية 7.
(30)لسان العرب: ابن منظور(711هـ) ، دار احياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان ، ط3 ، (1419هـ) ، 252/11.
(31) معجم المصطلحات السياسية: ياسر العلوي، معهد البحرين للتنمية السياسية في البحرين ، البحرين ، ط1، (2014م) ، 39.
(32) معجم المصطلحات السياسية والدولية: أحمد زكي بدوي، دار الكاتب المصري، القاهرة- مصر، ط2، (1425هـ-2004م)، 139.
(33) مبادئ العلاقات الدولية : سعد حقي توفيق، تر: عماد الدين فاس، شركة العاتك، بيروت- لبنان، ط1، 2017، 14.
(34) أسس العلاقات الدولية في الاسلام: عبد الحميد محمد السوسرة، دار ابن حزم، بيروت- لبنان، (1402هـ)،ط1، (1426هـ-2005م)،13.
(35) فهم العلاقات الدولية: كريس براون ، مركز الخليج للأبحاث ،الامارات ، دبي، ط1،(1004)،26.
(36) العلاقات الدولية: سعد حقي توفيق ، دار ومكتبة عدنان،بغداد –العراق،(2017)، 168-169.

(37) المصدر السابق نفسه : 172.
(38) النظريات المتضاربة في العلاقات الدولية :جيمس دورثي،كاظمة للنشر، الكويت،ط1، (1985)، 159.
(39) العلاقات الدولية : سعد حقي توفيق، 182-183.
(40) ماذا قدم المسلمون للعالم : راغب السرجاني ، مؤسسة أقرأ، ط4،(2010)، 138/1.
(41) مفاهيم الفكر السياسي في الاسلام : شبر الفقيه، دار البحار ، بيروت، لبنان ، ط1،(2009)، 457
(42)الاسس الدولية: أيناس البهجي، المركز القومي للأصدارات القانونية ،القاهرة- مصر،ط1،(2013)،100.
(43)الروح والنفس في القرآن الكريم دراسة دلالية: أيلاف عواد مهدي، المؤتمر العلمي السادس والعشرون للعلوم الانسانية والتربوية ، الجامعة المستنصرية ، مجلة كلية التربية، العدد الثاني ، 89،2023.
(3)التكوين العقدي السليم وأثره في تعزيز منظومة القيم في المجتمع : محسن كاظم ، الاء حسين، المؤتمر العلمي السادس والعشرون للعلوم الانسانية والتربوية ، الجامعة المستنصرية ،مجلة كلية التربية، العدد الثاني ، 61،2023.
(45) سورة النساء:آية 1.
(46) سورة الشورى: آية 15.
(47) سورة النساء : آية 58.
(48) ال عمران: 110.
(49) القصص: 5.
(50)الفكر السياسي في الاسلام المبادئ والأطر العامة: عباس حميد زنجاني ، تر: ضياء الدين الخزرجي، دار الحضارة لتنمية الفكر الاسلامي، بيروت- لبنان، ط1، (2010م)
(51) البقرة:279.
(52) هود: 113
(4) الديمقراطية والسلطة أختلاف المفاهيم وأمكانية التوفيق في الفكر الاسلامي : هاجر دوير حاشوش ، المؤتمر العلمي السادس والعشرون للعلوم الانسانية والتربوية ، الجامعة المستنصرية ، مجلة كلية التربية، العدد الثاني ، 74، 2023.
(54)الفكر السياسي في الاسلام المبادئ والأطر العامة: عباس حميد زنجاني ،290-292.
(55) القصص :5
(56) النساء: 75.

المصادر

المصادر

- القرآن الكريم

1. معجم مقاييس اللغة: أبي الحسن احمد بن فارس بن زكريا (395هـ)، تح: أنس محمد الثاني، دار الحديث، القاهرة- مصر، (1429- 2008م).
2. أسس العلاقات الدولية في الاسلام: عبد الحميد محمد السوسرة، دار ابن حزم، بيروت- لبنان، (1402هـ)،ط1، (1426هـ-2005م).
3. الاسس الدولية: أيناس البهجي، المركز القومي للأصدارات القانونية ،القاهرة- مصر،ط1،(2013).

4. الروح والنفس في القرآن الكريم دراسة دلالية: أيلاف عواد مهدي، المؤتمر العلمي السادس والعشرون للعلوم الانسانية والتربوية ، الجامعة المستنصرية ، مجلة كلية التربية، العدد الثاني ، 2023.

5. التكوين العقدي السليم وأثره في تعزيز منظومة القيم في المجتمع : محسن كاظم ، الاء حسين،المؤتمر العلمي السادس والعشرون للعلوم الانسانية والتربوية ، الجامعة المستنصرية ،مجلة كلية التربية، العدد الثاني ، 2023.

6. الديمقراطية والسلطة أختلاف المفاهيم وأمكانية التوفيق في الفكر الاسلامي : هاجر دوير حاشوش ، المؤتمر العلمي السادس والعشرون للعلوم الانسانية والتربوية ، الجامعة المستنصرية ، مجلة كلية التربية، العدد الثاني ، 2023.

7. تاج اللغة وصحاح العربية: أبي نصر اسماعيل بن حماد الجوهري (398هـ)، تح: محمد محمد تامر، دار الحديث، القاهرة- مصر، ط1، (1430هـ- 2009م).

8. التعريفات الفقهية :محمد عميم المجددي البركتي (1329هـ): دار الكتب العلمية، باكستان، ط1 ، (1424هـ)

9. التمثيل النيابي، دراسة في الأسس والمباني: حيدر السهلاني، العارف للمطبوعات، بيروت- لبنان، ط1، (2013م).

10. تهذب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهري ابو منصور (330هـ) ، تح: محمد عوض مرعب ، دار احياء التراث العربي، بيروت- لبنان، (2001م).

11. الدولة في الفكر الإسلامي المعاصر: عبد الإله بلقزيز، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت- لبنان، (2002م).

12. العلاقات الإنسانية : عبد الحميد مرسي، مكتبة وهبة ، عابدين- مصر، ط1، (1407هـ- 1986م)

13. العلاقات الدولية: سعد حقي توفيق ، دار ومكتبة عدنان،بغداد –العراق،(2017).

14. الفقه والدستور: علي المؤمن، دار روافد ، بيروت- لبنان، ط1، (2018م).

15. الفكر السياسي في الاسلام المبادئ والأطر العامة: عباس حميد زنجاني ، تر: ضياء الدين الخزرجي، دار الحضارة لتنمية الفكر الاسلامي، بيروت- لبنان، ط1، (2010م)

16. فهم العلاقات الدولية: كريس براون ، مركز الخليج للأبحاث ،الامارات ، دبي، ط1،(1004).

17. القاموس المحيط: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي (817هـ)، تح: محمد عبد الرحمن المرغلي، دار احياء التراث العربي، بيروت- لبنان، ط2 (1424هـ - 2003م).

18. لسان العرب: ابن منظور(711هـ) ، دار احياء التراث العربي، بيروت – لبنان ، ط3 ، (1419هـ) .

19. تاج اللغة وصحاح العربية (الصحاح): اسماعيل بن حماد الجوهري(393هـ) ، تح: احمد عبد الغفور، دار العلم للملاين، بيروت ـ لبنان،ط1، (1367هـ).
20. ماذا قدم المسلمون للعالم : راغب السرجاني ، مؤسسة أقرأ، ط4،(2010).
21. مبادئ العلاقات الدولية : سعد حقي توفيق، تر: عماد الدين فاس، شركة العاتك، بيروت- لبنان، ط1، 2017.
22. مدخل الى الفكر السياسي القديم والوسيط: عامر حسن فياض وعلي عباس مراد، دار الفكر، بنغازي- ليبيا، ط1 ، (2004م) .
23. معالم الفكر السياسي ونظرية الدولة في الاسلام: عادل عبد الرحمن البدري، المجمع العلمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية، طهران- ايران، ط1، (1431 هـ .ق 28م).
24. معجم التعريفات: علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني (816هـ)، تج: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة – مصر، 272.
25. معجم المصطلحات السياسية والدولية: أحمد زكي بدوي، دار الكاتب المصري، القاهرة- مصر، ط2، (1425هـ-2004م).
26. معجم المصطلحات السياسية: ياسر العلوي، معهد البحرين للتنمية السياسية في البحرين ، البحرين ، ط1، (2014م) .
27. مفاهيم الفكر السياسي في الاسلام : شبر الفقيه، دار البحار ، بيروت، لبنان ، ط1،(2009).
28. الموسوعة الميسرة للمصطلحات السياسية: اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي ، د- ن، د- م، د-ت.
29. النظريات المتضاربة في العلاقات الدولية :جيمس دورثي، كاظمة للنشر، الكويت،ط1، (1985)، 159.
30. النظم الدولية بين الشريعة والقانون الدولي الخاص : ايناس محمد البهي، يوسف المصري ، المركز القومي للأصدارات القانونية ، القاهرة - مصر، ط1، (2013م) .
31. معجم المصطلحات والالفاظ الفقهية: محمود عبد الجبار عبد المنعم، دار الفضيلة، القاهرة، مصر، 944.
32. الفكر السياسي في الاسلام: عباس عميد زنجاني، تر: ضياء الدين الخزرجي،مركز الحضارة، لتنمية الفكر الاسلامي، بيروت- لبنان، ط1 ، (2010م).

Sources

The Holy Quran

1. Dictionary of Language Standards: Abu Al-Hasan Ahmed bin Faris bin Zakaria (395 AH), edited by: Anas Muhammad Al-Thani, Dar Al-Hadith, Cairo - Egypt, (1429-2008 AD)
2. Foundations of International Relations in Islam: Abdul Hamid Muhammad Al-Sousra, Dar Ibn Hazm, Beirut - Lebanon, (1402 AH), 1st edition, (1426 AH - 2005 AD)
3. International Foundations: Enas Al-Bahji, National Center for Legal Publications, Cairo - Egypt, 1st edition, (2013)
4. The spirit and soul in the Holy Qur'an, a semantic study: Elaf Awad Mahdi, The Twenty-Sixth Scientific Conference for the Humanities and Educational Sciences, Al-Mustansiriya University, Journal of the College of Education, Second Issue, 2023.
5. Proper doctrinal formation and its impact on strengthening the value system in society: Mohsen Kazem, Alaa Hussein, The Twenty-Sixth Scientific Conference for Humanities and Educational Sciences, Al-Mustansiriya University, Journal of the College of Education, Second Issue, 2023.
6. Democracy and Authority, Different Concepts and the Possibility of Reconciliation in Islamic Thought: Hajar Dwair Hashush, Twenty-Sixth Scientific Conference for the Humanities and Educational Sciences, Al-Mustansiriya University, Journal of the College of Education, Second Issue, 2023.
7. Crown of Language and Sahih Arabic: Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Jawhari (398 AH), edited by: Muhammad Muhammad Tamer, Dar Al-Hadith, Cairo - Egypt, 1st edition, (1430 AH - 2009 AD)
8. Jurisprudential Definitions: Muhammad Umaym Al-Mujaddidi Al-Barakti (1329 AH): Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Pakistan, 1st edition, (1424 AH)
9. Parliamentary Representation, A Study in Foundations and Buildings: Haider Al-Sahlani, Al-Arif Publications, Beirut - Lebanon, 1st edition, (2013 AD)

10. Refinement of the Language: Muhammad bin Ahmed bin Al-Azhari Abu Mansour (330 AH), edited by: Muhammad Awad Merheb, Arab Heritage Revival House, Beirut - Lebanon, (2001 AD)
11. The State in Contemporary Islamic Thought: Abdel-Ilah Belqziz, Center for Arab Unity Studies, Beirut - Lebanon, (2002 AD)
12. Human Relations: Abdul Hamid Morsi, Wahba Library, Abdeen - Egypt, 1st edition, (1407 AH - 1986 AD)
13. International Relations: Saad Haqqi Tawfiq, Adnan House and Library, Baghdad - Iraq, (2017)
14. Jurisprudence and Constitution: Ali Al-Mumen, Dar Rawafed, Beirut - Lebanon, 1st edition, (2018 AD)
15. Political Thought in Islam, General Principles and Frameworks: Abbas Hamid Zanjani, Trans.: Diya al-Din al-Khazraji, Dar Al-Hadara for the Development of Islamic Thought, Beirut - Lebanon, 1st edition, (2010 AD)
16. Understanding International Relations: Chris Brown, Gulf Research Centre, UAE, Dubai, 1st edition, (1004)
17. The Ocean Dictionary: Majd al-Din Muhammad bin Yaqoub al-Fayrouzabadi (817 AH), edited by: Muhammad Abd al-Rahman al-Marghali, Arab Heritage Revival House, Beirut, Lebanon, 2nd edition (1424 AH - 2003 AD)
18. Lisan al-Arab: Ibn Manzur (711 AH), Dar for the Revival of Arab Heritage, Beirut - Lebanon, 3rd edition, (1419 AH)
19. Crown of Language and Sahih Arabic (Al-Sahhah): Ismail bin Hammad Al-Jawhari (393 AH), edited by: Ahmed Abdel Ghafour, Dar Al-Ilm Lil-Malayin, Beirut - Lebanon, 1st edition, (1367 AH)
20. What did Muslims give to the world: Ragheb Al-Sarjani, Iqraa Foundation, 4th edition, (2010)
21. Principles of International Relations: Saad Haqqi Tawfiq, Trans.: Imad al-Din Fass, Al-Atak Company, Beirut-Lebanon, 1st edition, 2017.
22. Introduction to ancient and medieval political thought: Amer Hassan Fayyad and Ali Abbas Murad, Dar Al-Fikr, Benghazi - Libya, 1st edition, (2004 AD)
23. Features of political thought and the theory of the state in Islam: Adel Abdul Rahman Al-Badri, Scientific Academy for Rapprochement between Islamic Schools of thought, Tehran - Iran, 1st edition, (1431 AH, 28 AD)

24. Dictionary of definitions: Ali bin Muhammad Al-Sayyid Al-Sharif Al-Jurjani (816 AH), edited by: Muhammad Siddiq Al-Minshawi, Dar Al-Fadila, Cairo - Egypt, 272.
25. Dictionary of Political and International Terms: Ahmed Zaki Badawi, Dar Al-Katib Al-Masry, Cairo - Egypt, 2nd edition, (1425 AH - 2004 AD)
26. Dictionary of Political Terms: Yasser Al-Alawi, Bahrain Institute for Political Development in Bahrain, Bahrain, 1st edition, (2014 AD)
27. Concepts of Political Thought in Islam: Shubar al-Faqih, Dar al-Bahar, Beirut, Lebanon, 1st edition, (2009)
28. The Easy Encyclopedia of Political Terms: Ismail Abdel Fattah Abdel Kafi, D-N, D-M, D-T.
29. Conflicting theories in international relations: James Dorothy, Kazma Publishing, Kuwait, 1st edition (1985), 159.
30. International systems between Sharia and private international law: Enas Muhammad Al-Bahi, Youssef Al-Masry, National Center for Legal Publications, Cairo - Egypt, 1st edition, (2013 AD)
31. Dictionary of Jurisprudential Terms and Terms: Mahmoud Abdel-Jabbar Abdel-Moneim, Dar Al-Fadila, Cairo, Egypt, 944.
32. Political Thought in Islam: Abbas Amid Zanjani, Trans.: Dia al-Din al-Khazraji, Center of Civilization, for the Development of Islamic Thought, Beirut - Lebanon, 1st edition, (2010 AD).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 125) 2024, pp. 830-849

Political Thought And Its Impact On Codifying The Systems Of International Relations

Haider Louay Jabbar
Mustansiriya University -College of Education / Department of Qur'anic Sciences and Islamic Education
Specialization: Islamic thought
Haider.allami.93@uomustansiriyah.edu.iq
07704025671

Abstract

The Islamic vision sets out to manage its international relations with countries that do not worship anyone other than God within the realistic recognition of their unity and codifies treaties and covenants with them to ensure the security of peace in the international community. Therefore, political thought adopts a set of theories, hypotheses and theses that are responsible and in control of the management of the internal and external systems of countries and are in control of their administration. Its international relations and these possibilities cannot be universal and cannot be applied in all countries unless they are based on the Islamic vision in managing international relations, no matter how realistic and moral it may be, because the basic and ultimate goal of it is colonialism, arrogance, ownership and control over the capabilities of peoples and societies.

Reasons for choosing the topic: To demonstrate clear visions about the possibility and ability of the thought of the Islamic political system to manage the internal and external systems of societies, by re-interrogating the Islamic vision in a way that is commensurate with the ability of the first Islamic state upon its establishment to lead the societies under its shadow, rule and judge among them, and manage their affairs.

Research problem: The research identifies the confusion regarding the separation between religion and the state, and rejects the visions that attempt to indicate the separation of religion from the state, with religion being content with being confined to the silo of worship, publishing fatwas, and not keeping pace with developments taking place in political systems, especially state administration systems.

The importance of the research: Explaining the hypotheses and theories that determine the ability of the Islamic state to manage international relations, as

Islamic political thought is based on keeping pace with developments in the systems of international relations and keeping pace with them to reach the implementation of the comprehensive Islamic system that idealizes and renews the systems to manage the internal and external policies of the state.
Research hypotheses: The research imposes a mechanism for not applying the Islamic vision in the context of international relations, while relying on the strategy of global systems that is based on exploitation, arrogance, greed, and possession, thus controlling the capabilities of peoples and weakening them.
The most important conclusions: The Islamic system has the ability to renew realistic systems by relying on the foundations of Islamic legislation and its sources - which are responsible for managing internal and external societies in a way that guarantees the safety of their members, denies injustice, tyranny, and vulnerability, and controls the capabilities of peoples, by establishing the principle of justice and equality in managing relations within Realistic recognition of the unity of states.
The most important recommendations: Do not abandon the Holy Qur'an, and make it for blessing or to explain the legal rulings only, which do not exceed (5%) of its content, but rather try to interrogate its intellectual concepts and foundational laws because it contains integrated intellectual systems in establishing systems and codifying laws in various fields, especially the moderator of our research. International relations management.
Keywords: thought, politics, system, laws, international relations.